كذبتهم وفى هذا الاخبار خزى وتوبيخ لهم وقرأ حفص عن عاصم فما تستطيعون بالتاء من فوق قال مجاهد الضمير فى يستطيعون هو للمشركين وصرفا معناه رد التكذيب او العذاب .

وقوله تعالى ومن يظلم منكم قيل هو خطاب للكفار وقيل للمؤمنين والظلم هنا الشرك قاله الحسن وغيره وقد يحتمل ان يعم غيره من المعاصي وفى حرف ابى ومن يكذب منكم نذقه عذابا كبيرا .

وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الاية رد على قريش فى قولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق ثم اخبر D ان السبب فى ذلك انه جعل بعض عبيده فتنة لبعض على العموم فى جميع الناس مؤمن وكافر والتوقيف باتبصرون خاص بالمؤمنين المحققين قال ابن العربى فى الاحكام ولما كثر الباطل فى الاسواق وظهرت فيه المناكر كره علماؤنا دخولها لأرباب الفضل والمقتدى بهم فى الدين تنزيها لهم عن البقاع التى يعصى ا تعالى فيها انتهى ثم اعرب قوله تعالى وكان ربك بصيرا عن الوعد للصابرين والوعيد للعاصين وعن عمر بن الخطاب رضى ا عنه ان رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال من دخل السوق فقال لا اله الا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير كتب ا له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الترمذى وابن ماجة وهذا لفظ الترمذى وزاد فى رواية اخرى وبنى له بيتا فى الجنة ورواه الحاكم فى المستدرك من عدة طرق انتهى من السلاح .

وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الاية الرجاء هنا على بابه وقيل هو بمعنى الخوف ولما تمنت كفار قريش رؤية ربهم اخبر تعالى عنهم انهم عظموا انفسهم وسألوا ما ليسوا له باهل ص لقد جواب قسم محذوف انتهى والضمير فى قوله ويقولون قال مجاهد وغيره هو للملائكة والمعنى يقول الملائكة للمجرمين حجرا محجورا عليكم البشرى اي حراما محرما والحجر الحرام